

## تأثير جائحة كورونا على الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية

### *The impact of Corona pandemic on Palestinian prisoners in Israeli prisons*

د/ عقل محمد أحمد صلاح

الإدارة العامة للبحوث والدراسات المجلس التشريعي الفلسطيني - فلسطين-

[salah.nablus@yahoo.com](mailto:salah.nablus@yahoo.com)

تاريخ النشر: 2022/05/30

تاريخ القبول للنشر: 2022/04/30

تاريخ الاستلام: 2021/09/07

ملخص:

تناولت هذه الدراسة انتشار مرض كوفيد 19 في أوساط الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ومماثلة إسرائيل في تطعيمهم عند توفر التطعيمات، حيث تعتمد إدارة مصلحة السجون حرمان الأسرى من أبسط الحقوق التي نصت عليها كافة المواثيق الدولية وفي مقدمتها حقهم في العلاج. فالاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى معاقبة الأسرى الفلسطينيين على ممارستهم حقهم المشروع في المقاومة، من خلال عدد من الوسائل من بينها الإهمال الطبي، وفي ظل انتشار فيروس كورونا من خلال المماطلة أو التأخر في إعطائهم التطعيم لفيروس كورونا، مما زاد من معاناتهم وعرض حياتهم للخطر، ويعد عقوبة إضافية تفرضها سلطات الاحتلال عليهم. وتناولت الدراسة أيضًا موقف المنظمات الحقوقية والإنسانية الراضية للقرار الإسرائيلي، ومدى تأثير الوباء على الأسرى وبالأخص المرضى وكبار السن منهم.

**الكلمات المفتاحية:** الأسرى؛ السجون الإسرائيلية؛ كورونا؛ التطعيم؛ هيئة شؤون الأسرى.

#### **Abstract:**

*This study examined the spread of Covid-19 disease among Palestinian prisoners in Israeli prisons, and Israel's procrastination in vaccinating them when the vaccinations are available. Where the administration of the Prisons Authority intends to deprive prisoners of the most basic rights stipulated in all international conventions, foremost among which is their right to treatment. The Israeli occupation aims to punish Palestinian prisoners to exercise their legitimate right to resistance, through a number of means, including medical negligence, and in light of the spread of the Corona virus, the occupation punishes them by procrastinating or delaying giving them the Coronavirus vaccination, which increased their suffering and put their lives at risk, and it is an additional penalty imposed on them. The study also examined the position of human rights and humanitarian organizations rejecting the Israeli decision, and the extent of the impact of the epidemic on prisoners, especially the sick and the elderly.*

**key words:** Prisoners; Israeli prisons; Corona; vaccination; Prisoners Affairs Authority.

## مقدمة:

مرض كوفيد 19 هو مرض فيروسي اكتشف أول مرة في الصين في مدينة ووهان، ومن ثم انتشر إلى باقي بلدان العالم بشكل سريع منذ ما يقارب العام تقريبًا قبل التوصل إلى لقاح مضاد لهذا الفيروس، لقد أثرت جائحة كوفيد 19 على جميع مناحي الحياة لجميع سكان العالم، وبالأخص على الفئات الأكثر تضررا مثل الأسرى؛ فالأوبئة بشكل عام تلحق ضررًا شديدًا بهذه الفئة من السكان أكثر من غيرها. لذلك تسعى الدراسة لتسليط الضوء على انتشار فيروس كورونا في أوساط الأسرى الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الإسرائيلية الذين يعيشون في غرف صغيرة مغلقة ومزدحمة، وهذه الظروف تساعد على انتقال المرض بشكل سريع من أسير لآخر ليفاقم وباء كورونا من معاناتهم في ظل عدم توفر أجديات الحياة الإنسانية في السجون.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في دراسة مدى تأثير جائحة كورونا على الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وكيف يمكن لهم مواجهة عدوين في الوقت نفسه، الأول إدارة مصلحة السجون التي ترفض توفير الرعاية الصحية والحجر المناسب للأسرى المصابين في ظل سياسة الإهمال الطبي المتعمد الذي تنتهجه الإدارة ضدهم، والعدو الثاني وباء كورونا الذي اجتاح بعض السجون في ظل انحصار الإمكانيات.

ويتفرع عن هذه المشكلة العديد من الأسئلة الفرعية وتتمثل في الآتي:

- ✓ هل يمتلك الأسرى الفلسطينيون القدرة على مواجهة مرض كوفيد 19؛ في ظل وجودهم في غرف صغيرة ومكتظة؟
- ✓ هل تستطيع الحركة الأسيرة في ظل الوباء القيام بخطوات تصعيدية تجبر إدارة مصلحة السجون على تقديم الخدمات الوقائية والرعاية الصحية لهم؟
- ✓ ما هو موقف المستوى السياسي الرسمي والشعبي الفلسطيني ومنظمات حقوق الإنسان من ماطلة إسرائيل في تطعيم الأسرى ضد فيروس كورونا؟
- ✓ ماهي التدابير الوقائية التي اتخذها الأسرى للحد من انتشار الوباء في أوساطهم؟

**منهج الدراسة:** للإجابة عن الإشكالية أعلاه تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لوصف الأزمة كخطر كبير يهدد حياة الأسرى في السجون الإسرائيلية بعد إصابة المئات منهم في أكثر من سجن، أما التحليلي لتحليل موقف إدارة مصلحة السجون والحكومة الإسرائيلية من تطعيم

الأسرى، بالإضافة لتحليل موقف الحركة الأسيرة وهيئة شؤون الأسرى الفلسطينية من الماطلة الإسرائيلية في تطعيم الأسرى.

وتأتي أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعًا مهمًا يمس كل بيت فلسطيني، فالشعب الفلسطيني يتربص أخبار الأسرى ويتابع حالتهم الصحية بقلق شديد بعد الإعلان عن تفشي الوباء في أكثر من سجن وإصابة عدد من الأسرى في ظل القمع المتواصل من قبل إدارة مصلحة السجون، وعدم تمكن الجهات الرسمية والشعبية الفلسطينية من تقديم الخدمات للأسرى. بالإضافة إلى أن ظروف الأسر من اكتظاظ وعدم وجود تهوية لاقتصار الغرف على وجود فتحة صغيرة جدًا في أعلى الجدار يزيد من سرعة تفشي الفيروس بين الأسرى، ولدراسة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين وهما:

**المبحث الأول: الأسرى في ظل انتشار وباء كورونا**

**المبحث الثاني: انتشار فيروس كورونا في السجون الإسرائيلية**

**المبحث الأول:**

**الأسرى في ظل انتشار وباء كورونا**

لقد احتل الأسير الفلسطيني مكانة بارزة في وجدان شعبه لأنه يمثل النموذج والمثل في التضحية والصمود، ويشكل مصدر فخر واعتزاز وذلك نظرًا لخصوصية تجربة الأسر في حياة المجتمع الفلسطيني، فهي تجربة مميزة ومرتبطة بمعركة التحرر الوطني والصراع مع المحتل. ففي تجربة السجون الإسرائيلية، وهو المكان الذي صمته العقلية الاستعمارية الصهيونية بهدف تطويع الإنسان الفلسطيني وإذلاله وكسر إرادته المقاومة واستلاب إنسانيته، لأن الأسرى يمثلون طليعة شعبهم في هذا الصراع. لقد أراد المحتل من خلال السجون فرض حالة من القمع والقهر على الإنسان الفلسطيني وصولاً إلى هزيمة وعي الأسير وتحويله من مناضل يمثل حالة ثورية متحدية إلى عبء ونموذج سلبي من خلال السعي الحثيث لإفساده وتشويه صورته وضرب نموده في وجدان شعبه، وتحويله إلى حالة إنسانية معطوبة ومفككة، وبهذا تحول السجون إلى ميدان آخر للصراع ولكنه صراع يجري بظروف وشروط مختلفة، وصار يتعين على الأسير الفلسطيني أن يخوض معركة من نوع آخر، تتمثل بصراع الإرادات وتحدي إرادة غطرسة السجان ووسائل قمعه وإدارته الإجرامية، حيث لا يمتلك الأسير من هذه المعادلة سوى إرادته وقناعته بضرورة الدفاع عن ذاته وعن حق شعبه في الوجود.

## المطلب الأول: الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية

تشير تقارير إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية إلى أن العدد الإجمالي للأسرى الفلسطينيين بلغ 4300 أسير، منهم 2676 أسيراً صدرت بحقهم أحكاماً مختلفة، ومن بين الأسرى المحكومين، يوجد نحو 58 طفلاً، ويقضي 1496 أسيراً أحكاماً بالسجن لفترات تزيد عن 10 سنوات، منهم 543 أسيراً يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد (مدى الحياة) لمرة واحدة، أو لعدة مرات. وصدر بحق 1180 أسيراً أحكاماً بالسجن لفترات تقل عن 10 سنوات. وهناك حوالي 700 أسير مريض، منهم 30 أسيراً أوضاعهم الصحية صعبة جداً يقبعون في مستشفى سجن الرملة، وهناك عشرة أسرى مصابين بمرض السرطان<sup>1</sup>. أما المعتقلون الإداريون فقد بلغ عددهم 370 أسيراً حتى تشرين الأول/أكتوبر 2020<sup>2</sup>. وبلغ عدد الأسيرات 40 أسيرة<sup>3</sup>، وقد بلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة 226 شهيداً منذ سنة 1967 إلى نهاية سنة 2020<sup>4</sup>.

وفي تقرير صدر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين في تشرين أول/أكتوبر 2020، جاء فيه أن الأسرى المرضى والجرحى القابعين بشكل دائم داخل مستشفى سجن الرملة، يبلغ عددهم حالياً 13 أسيراً، يشتمكون من أمراض مزمنة وخطيرة للغاية كالسرطان والقلب، ومنهم أسرى مقعدين، يعتمدون بشكل أساسي على أسرى آخرين للقيام باحتياجاتهم اليومية، وهؤلاء يواجهون الموت البطيء بشكل يومي، وإدارة المعتقل لا تكثر لحالهم وتمعن بانتباههم طبيياً وبتراكمهم يكابدون الأوجاع<sup>5</sup>.

## المطلب الثاني: جائحة كورونا

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات، تسبب عدداً منها أمراضاً تنفسية لدى الإنسان وتتراوح شدتها من نزلات برد إلى أمراض شديدة الوخامة، ويسبب فيروس كورونا الجديد مرض كوفيد-19. ومرض كوفيد-19 مرض معد بدأ التفشي في مدينة ووهان الصينية في نهاية 2019 ومن ثم تحول إلى جائحة أثرت على العالم بأسره<sup>6</sup>. وينتقل المرض من شخص إلى آخر بشكل رئيس عن طريق قطرات الجهاز التنفسي وذلك بطريقتين، طريقة مباشرة عن طريق تنفس أو وصول القطرات التي يفرزها شخص مصاب نتيجة العطس أو السعال أو حتى التحدث إلى الأغشية المخاطية للشخص المخالط. وبطريقة غير مباشرة عن طريق لمس الأدوات والأسطح الملوثة بهذه القطرات ومن ثم لمس الأنف أو الفم أو العين<sup>7</sup>. وتتراوح أعراض المرض من أعراض خفيفة إلى المرض الشديد، وتظهر الأعراض بعد 2-14 يوماً من التعرض للفيروس<sup>8</sup>. تقريباً 80% من المصابين بفيروس كورونا يتعافون دون

الحاجة إلى علاج، ولكن الأعراض تشتد عند شخص واحد تقريباً من بين 5 مصابين بفيروس كورونا<sup>9</sup>.

وانتشر المرض بشكل سريع من دولة إلى أخرى حتى وصل للضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في 5 مارس/آذار 2020 عن تسجيل أول إصابات في محافظة بيت لحم وبلغت 7 إصابات<sup>10</sup>، وفي 5 شباط/فبراير 2021 وصل عدد المصابين بفيروس كورونا إلى 182071 توفي منهم 2055<sup>11</sup>.

### المبحث الثاني:

#### انتشار فيروس كورونا في السجون الإسرائيلية

لقد تفاقمت صعوبة الأوضاع لدى الأسرى في السنوات الأخيرة في ضوء حكم اليمين الإسرائيلي، واعتماد عدد من السياسات والتصريحات التي ترى في الأسرى مجرد إرهابيين، وتعالى الأصوات التي تطالب بتقليل ما يقدم لهم من حقوق ووصلت ذروتها بالمطالبة بسن قوانين تفضي بفرض عقوبة الإعدام بحقهم، حيث نجم عن هذه السياسات والمواقف تضيق الخناق على الأسرى وتزايد أعداد الشهداء، ولم يعد يكتف الاحتلال برفض الإفراج عن الأسرى المرضى المهددة حياتهم بالخطر. كما تزايدت أعداد الحالات الإنسانية الصعبة من ناحية صحية، في ظل انتشار وباء كورونا في السجون الإسرائيلية.

#### المطلب الأول: إصابة الأسرى بكوفيد 19

منذ بدء جائحة كورونا لم تقدم مصلحة سجون الاحتلال أي معالجات طبية، ولم تتخذ كذلك إجراءات حقيقية لمواجهة تفشي هذا الوباء بين الأسرى. على إثر ذلك، انتشر المرض في عدة سجون ومعتقلات مثل جلبوع، ورامون، والنقب، وعوفر، وذلك إما عن طريق أسرى جدد تم اعتقالهم، أو من خلال سجانين مصابين نقلوا العدوى لباقي الأسرى عن طريق الاختلاط<sup>12</sup>.

لقد أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في 12 تموز/يوليو 2020 عن تسجيل أول إصابة بفيروس كورونا بين صفوف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، للأسير كمال أبو وعر المصاب بسرطان الحنجرة القابع في سجن جلبوع<sup>13</sup>، وقد استشهد الأسير أبو وعر في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020<sup>14</sup>.

وفي الثاني من كانون ثاني/يناير 2021 أصيب 16 أسيراً بفيروس كورونا في سجن النقب الصحراوي، وبذلك يصل مجموع الإصابات في صفوف الأسرى إلى 156<sup>15</sup>. وقد ظهرت إصابات جديدة في سجن النقب تركزت في قسمني 10 و3، وبلغت حتى 10 كانون الثاني/يناير 2021 حوالي 50 إصابة، وبذلك تم الإعلان عن سجن النقب كمنطقة حمراء نتيجة لزيادة عدد الإصابات، وقد قامت مصلحة سجون الاحتلال بعزل المصابين في ظروف احتجاز قاسية جداً، مما ضاعف من معاناتهم، في ظل سياسة تعميم إعلامي سافرة<sup>16</sup>. وتم نقل جميع الأسرى المصابين إلى قسم 8 في سجن ريمون الذي خصصته إدارة مصلحة السجون لعزل الأسرى المصابين بالفايروس<sup>17</sup>.

إن عدد الإصابات بفيروس كورونا بين صفوف الأسرى، أخذت بالارتفاع بشكلٍ مُتسارع، حيث تجاوزت عدد الإصابات بين صفوف الأسرى منذ بداية انتشار الوباء حتى 14 كانون الثاني/يناير 2021، في عدة أقسام في سجن ريمون والنقب إلى أكثر من 245 إصابة. وإدارة سجن ريمون رفضت استكمال أخذ العينات من الأسرى في قسم 1، الأمر الذي يُشكل جريمة، حيث أن المماثلة في أخذ العينات وفي إعلان نتائجها، يساهم في اتساع دائرة المخالطة بين الأسرى، وازدياد الإصابات داخل القسم<sup>18</sup>.

وكان مركز فلسطين قد حذر من ارتفاع أعداد الأسرى المصابين بفيروس كورونا، نتيجة وجود العشرات من الأسرى المخالطين للمصابين وخاصة بعد مماثلة إدارة سجن ريمون بفحص الأسرى في قسم 4 أو عزلهم حتى عدة أيام من بداية ظهور الأعراض<sup>19</sup>.

وفي هذا الصدد، أكد وزير الأسرى السابق عيسى قراقع على أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تضرب بعرض الحائط كل القوانين الدولية والإنسانية والمواثيق الطبية، فلم تستمع إلى مطالبات الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومؤسسات حقوق الإنسان التي حذرت من انتشار فايروس كورونا داخل السجون وضرورة اتخاذ إجراءات السلامة والوقاية للأسرى والإفراج عن المرضى وكبار السن والأطفال<sup>20</sup>.

واعتبر نادي الأسير أن استمرار ظهور إصابات جديدة بين صفوف الأسرى، يندر بخطر حقيقي على حياتهم ومصيرهم، وذلك بما تُشكله بنية السجون من بيئة خصبة لانتشار عدوى الفيروس، خاصة مع انعدام الإجراءات الوقائية الحقيقية واللزمة داخل أقسامهم، واستمرار الاحتلال في فرض المزيد من السياسات العنصرية ضدهم<sup>21</sup>. وفي السياق نفسه، بين حازم قاسم الناطق باسم حركة حماس في 14 كانون الثاني/يناير 2021، أن التزايد الكبير في

أعداد الأسرى المصابين بفيروس كورونا، يؤكد مجددًا حجم الإهمال المتعمد من إدارة السجون في توفير أدنى سبل الوقاية والحماية من فيروس كورونا، وأن سياسة الإهمال الطبي المتعمد التي تمارسها إدارة السجون، جريمة حرب، وانتهاك صارخ لكل المواثيق الدولية والأعراف الإنسانية<sup>22</sup>. ووفقًا لنادي الأسير وصل العدد الإجمالي للأسرى المصابين بفيروس كورونا في سجون الاحتلال إلى 355 أسير منذ بداية انتشار الوباء وحتى 3 شباط/فبراير 2021<sup>23</sup>.

ففي بيان مشترك صادر عن مكتب الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن مرض كوفيد-19 في السجون وغيرها من أماكن الاحتجاز أكدوا فيه على أن تتسم الرعاية الصحية المقدمة في السجون بما في ذلك الرعاية الوقائية والداعمة والعلاجية بأعلى مستوى ممكن من الجودة أو على الأقل أن تعادل في جودتها الرعاية المقدمة في المجتمع المحلي، وينبغي رصد الأشخاص المحتجزين الذين تظهر عليهم أعراض كوفيد-19 أو الذين أكدت إصابتهم مخبريا وتقديم العلاج لهم تماشيًا مع أحدث المبادئ التوجيهية والتوصيات التي تصدرها منظمة الصحة العالمية<sup>24</sup>.

وبه قبحا إلى أن الاحتلال، يخفي الحقيقة، عما يجري خلف القضبان، وأن السجناء، هم من نشروا الوباء في صفوف الأسرى في ظل عدم توفير اشتراطات السلامة العامة كالكماتة والمنظفات والمعقمات<sup>25</sup>. من جهتها قالت النائبة توما- سليمان من القائمة المشتركة، إن الأسرى الفلسطينيين يتواجدون في ظروف قاسية داخل السجون الإسرائيلية، وانتشار الوباء في السجون سيعرض حياتهم بشكل مؤكد للخطر<sup>26</sup>.

يقول الأسير القائد كميل أبو حنيش المعتقل في سجن ريمون أن هناك زيادة في الإصابات بفيروس كورونا، والإدارة لا تقوم بواجباتها اتجاه الأسرى المصابين غير الحجر، ويؤكد أبو حنيش أن الأسرى لا يملكون غير الكمامة التي يتم شراؤها على حسابهم من الكنتين، وهم في طبيعة الحال معزولين عن العالم ويعيشون في رعب الإصابة وعدم تقديم العلاج لهم من قبل الإدارة<sup>27</sup>.

وفي نفس الاتجاه، يبين المحامي الياس الصباغ أنه في السجون التي تم فيها اكتشاف إصابات في كورونا عند الأسرى تم حجرهم لمدة أسبوعين في غرف لوحدهم ويتم إخراجهم من الغرف وفحصهم مرة ثانية قبل عودتهم للأقسام، بالإضافة إلى أن الأسرى حسنوا من سلوكهم

في طريقة السلام فقد اقتصر على التحية بدون عناق وتقبيل، وغيرها من الوسائل الذاتية الوقائية<sup>28</sup>.

لقد انعكس تأثير وباء كورونا على واقع الأسرى محدثاً تغييرات سلبية على كافة مناحي حياتهم داخل السجون والمعتقلات، فقد شلت الحركة تمامًا بين أقسام الأسرى، وأوقفت إدارات السجون والمعتقلات نقلات الأسرى. من ناحية أخرى، اتخذ الأسرى العديد من الإجراءات الوقائية للحد من تفشي الوباء، مثل عدم الاختلاط بينهم، أو مع السجناء، وخطاظة كمات مما يتوفر لهم من ملابس، وزيادة وتيرة التنظيفات بين الأقسام والغرف، باستخدام المواد التنظيفية، وقد أدى ذلك الأمر إلى زيادة مصروفاتهم الشخصية. إضافة إلى ذلك، أوقفت زيارات أهالي الأسرى، وتعطلت خدمات البريد التي يحول أهالي الأسرى عبرها الأموال لأبنائهم، مما تسبب بضرر نفسي كبير لكافة الأسرى، وأحدث نقصًا حادًا في احتياجاتهم، خاصة الملابس التي تدخلها أسرهم على الزيارة، وكذلك الأموال لشراء احتياجاتهم من الكانتينا<sup>29</sup>.

وكانت إدارة مصلحة السجون تعتمد تأخير التبليغ عن نتائج العينات التي تأخذها من الأسرى، وتماطل باتخاذ الإجراءات اللازمة حيال منع وصول العدوى إليهم، مما بدوره ساهم في انتشار الوباء بين الأسرى بشكل سريع، فهي تستخدم الجائحة كأداة للتنكيل بالأسرى<sup>30</sup>. وتعد سياسة اقتحام الأقسام بأعداد كبيرة من عناصر وحدات القمع المختلفة أحد أسباب انتشار الوباء، بالإضافة إلى عدم اتباع اشتراطات السلامة العامة للمناوبات التي تتعامل مع الأسرى التي لا تخضع للحجر قبل أن تتولى الوردية، هذا كله في ظل عدم توفر المعقمات ومواد التنظيف اللازمة، كما لا يتم تعقيم الأقسام بصورة دورية ومنظمة وحيث تقتضي الحاجة لذلك<sup>31</sup>.

إن الإجراء الوحيد الذي تقوم به مصلحة السجون هو العزل المضاعف بحق الأسرى المصابين، دون تقديم أدنى إجراءات الرعاية الصحية لهم<sup>32</sup>. فالمطلوب من إدارة مصلحة السجون توفير الحد الأدنى من الإجراءات الوقائية اللازمة للأسرى، وأخذ عينات من الأسرى في الأقسام المختلفة وبشكل دوري، والسرعة في الإبلاغ عن النتائج من أجل أخذ التدابير اللازمة، وتوفير المعقمات والمنظفات والكمات والفيتامينات التي من تقوي جهاز المناعة، فتقديم حبة من الحمضيات يوميًا لكل أسير مصاب لا يكفي ولا يساعده على الشفاء من الفيروس<sup>33</sup>.

وفي هذا الإطار، جدد نادي الأسير مطالبته بضرورة وجود لجنة طبية محايدة تشرف على الأسرى صحياً لاسيما فيما يتعلق بأخذ العينات وتناؤها، والاطلاع على أماكن احتجاز المخالطين والمصابين بالفيروس، التي تسميها إدارة السجون "بالحجر الصحي"، واستمرار الضغط على الاحتلال من أجل الإفراج عن الأسرى المرضى وكبار السن على وجه الخصوص، وإلزام الاحتلال بإعطاء اللقاح للأسرى بإشراف طرف محايد<sup>34</sup>.

وكان قد صرح وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي أمير أوحانا في 27 كانون أول/ديسمبر 2020 على أن توفير اللقاح للأسرى الفلسطينيين مرهون بتصريح من الحكومة، وقد أعطى أوحانا تعليماته لإدارة مصلحة السجون بعدم منح الأسرى التطعيمات ضد كورونا<sup>35</sup>.

وفي إطار الرد على تصريح أوحانا أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن منع التطعيم عن الأسرى يهدف إلى زيادة معاناتهم ومعاناة عائلاتهم، وأن هذا الموقف يتناقض تماماً مع التزامات الاحتلال الإسرائيلي بموجب اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، وتجاوز صريح للقانون الإنساني الدولي، ومخالفة صريحة لتعليمات وبرتوكولات منظمة الصحة العالمية، التي تطالب بتطعيم كافة السجناء والأسرى<sup>36</sup>.

وفي الإطار نفسه، صرح عضو مكتب العلاقات الدولية في حركة حماس باسم نعيم أن هذا القرار جريمة حرب تنتهك فيها سلطات الاحتلال الإسرائيلي حقوق الأسرى في سجونها، وتعكس العنصرية تجاه غير اليهود، وهو سلوك متوقع بعد إقرار الكنيست لقانون الدولة اليهودية العنصري في سنة 2018، مؤكداً على أن المادتين (146) و(147) من اتفاقية جنيف الرابعة، التي وقعت عليها سلطات الاحتلال، تلزمها بتقديم الرعاية الصحية والعلاج اللازم للأسرى الفلسطينيين باعتبارهم أسرى حرب. ودعا المجتمع الدولي إلى الضغط على دولة الاحتلال كي تشمل الأسرى في حملة التطعيم، وكذلك اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى القيام بدورها في هذا الجانب<sup>37</sup>.

أما الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي، فقد وصف القرار بأنه إمعان في العنصرية من حكومة الاحتلال التي لا تقيم وزناً لحقوق الإنسان، مؤكداً على أن حكومة الاحتلال لن تتردد إلا برفع سلاح المقاطعة والعقوبات في وجهها<sup>38</sup>.

كما قام مركز عدالة بإرسال مذكرة للمستشار القضائي لحكومة الاحتلال ولأوحانا طالب فيها بإلغاء قرار حرمان الأسرى من التطعيمات، وأكد عدالة على أن التمييز بين السجناء

الجنائين والأسرى الفلسطينيين أمراً لا يمت للمهنية والموضوعية بصلة، وأن استثناء الأسرى ينتهك مبدأ المساواة والحق في الحياة والصحة وسلامة الجسد، وأكدت المذكورة على أن الحق في الحصول على الرعاية الطبية بشكل العام، وللأسرى بشكل خاص مكفولة في القانون الدولي وفي موثيق حقوق الإنسان والمعاهدات الدولية التي وقعت عليها إسرائيل والتزمت بتنفيذها<sup>39</sup>.

إلا أن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي مندلبليت، بين في رسالة وجهها إلى أوحانا في كانون الثاني/يناير 2021، أن القرار بشأن تطعيم الأسرى ليس ضمن صلاحيات وزير الأمن الداخلي، مشدداً على أن الجهة المخولة بإصدار قرار بهذا الخصوص هي وزارة الصحة الإسرائيلية، المسؤولة عن تحديد أولويات منح التطعيم، وأن على مصلحة السجون أن تمنح التطعيم للأسرى دون تأخير، ووفق معايير الأولوية بالتطعيم التي أقرتها وزارة الصحة، التي أدرجت السجناء والحراس ضمن مجموعة التفضيلات الثانية، دون تحديد الأولوية<sup>40</sup>.

وفي الاتجاه نفسه، أعلن نائب المدعي العام الإسرائيلي للشؤون الجنائية عميت ميري في 8 كانون الثاني/يناير 2021، أن قرار وزير الأمن الداخلي أمير أوحانا بشأن منع تطعيم الأسرى الفلسطينيين بلقاح كورونا، لا قيمة قانونية له، وأضاف "بخلاف عقوبة السجن التي فرضتها المحكمة، لا توجد سلطة لمعاينة السجناء مجرمانهم من حقوق إضافية"<sup>41</sup>.

وكان وزير الصحة الإسرائيلي، يولي إدلشتاين، قد بين بأنه سيتم تطعيم طواقم مصلحة السجون الإسرائيلية باللقاح ضد فيروس كورونا أولاً، على أن تبدأ حملة تطعيم السجناء، ومن ضمنهم الأسرى الفلسطينيين، بعد الانتهاء من تطعيم طواقم مصلحة السجون<sup>42</sup>.

ويحمل وزير الأسرى الأسبق قبحا الاحتلال المسؤولية عن تفشي الفيروس في السجون، فيرى أن الاحتلال لم يستق الدروس والعبر من تفشي الوباء في قسم 3 في جلبوع مع بداية تشرين ثاني الماضي، ولم يأخذ بأسباب الوقاية والسلامة الحقيقية فتكررت المأساة في سجن النقب وسجن ريمون، ولو استقى العبر لما تفشى المرض في ريمون بهذه الطريقة الكبيرة والمقلقة، فالاحتلال لم يطبق ولم يتخذ قرارات بشأن إجراءات الحجر الصحي وفقاً للتجارب السابقة، وهو لم يأخذ العينات الكافية على الرغم من ظهور الأعراض على بعض الأسرى الذين لا زالوا مع إخوانهم في الأقسام المغلقة<sup>43</sup>.

فالمطلوب اليوم وفقاً، لقبها أن يقوم الرئيس بجملة اتصالات شخصية ومباشرة مع الأمين العام للأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية، والصليب الأحمر الدولي يضعهم بالصورة ويحذروهم من خطورة التلكؤ بالمتابعة، وتفعيل الدبلوماسية الفلسطينية من خلال الممثلات الفلسطينية

المنتشرة في دول العالم. وأن تدعو مؤسسات المجتمع المدني الجماهير للمشاركة بالفعاليات الداعمة للأسرى من مسيرات وغيرها، بالإضافة إلى المتابعة الرسمية لدى المؤسسات والمحاكم الدولية حول انتهاكات سلطات الاحتلال لبنود القانون الدولي وسياساتها العنصرية والتمييزية ضد الأسرى<sup>44</sup>.

إن سلطات الاحتلال تقوم بسن القوانين وتطبيقها، فيما السلطة تشجب وتستنكر وتتوعد، فمذد القرار الأول ضد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية الذي أقر منذ سنوات والسلطة تهدد وتندد إلا أنها فعليًا لم تتخذ أي قرار يردع إسرائيل عن الاستمرار في التضييق على الأسرى<sup>45</sup>.

لقد بدأت مصلحة سجون الاحتلال تدرك خطورة الوضع الوبائي داخل السجون والمعتقلات بعد أشهر من بدء جائحة كورونا، وقد اضطرت في البداية إلى اتخاذ عدة إجراءات وقائية، لكنها لم تكن فاعلة، خاصة أنها تعرضت لانتقادات حادة وضغوطات مارسها مؤسسات حقوقية وإنسانية خارجية، وكذلك ضغوطات من قبل الحركة الأسيرة<sup>46</sup>.

### المطلب الثاني: تطعيم الأسرى

لقد بدأت إسرائيل عملية التطعيم في 19 كانون أول/ديسمبر 2020 وتعطي الأولوية في التطعيم لمن هم فوق الستين عامًا، وللعاملين في المجال الصحي وللأشخاص المعرضين لخطر الإصابة أكثر من غيرهم من ناحية طبية<sup>47</sup>. واستخدمت إسرائيل لقاح بيونتيك-فايزر الأمريكي الألماني في تطعيم مواطنيها، كما وافقت وزارة الصحة الإسرائيلية، في 5 كانون الثاني/يناير على لقاح شركة موديرنا الأمريكية<sup>48</sup>.

وبعد تصريح أوحانا تم تقديم التماس من قبل مركز عدالة، وحاخامات من أجل حقوق الإنسان، وحقوق المواطن وأطباء من أجل حقوق الإنسان بأن تقوم سلطة السجون بتلقيح الأسرى وفقا لخطة أولوية تلقي اللقاح الخاصة بوزارة الصحة، خاصة للأسرى الذين تبلغ أعمارهم 60 عامًا أو أكثر والمتواجدين ضمن الفئات المعرضة للخطر<sup>49</sup>. علما أن هناك عددًا كبيرًا من الأسرى داخل السجون الإسرائيلية فوق جيل الـ 60 ومع أمراض مزمنة، مما يجعلهم في دائرة الخطر<sup>50</sup>.

وصوبح الالتماس برأي طبي من نقابة أطباء الصحة العامة في نقابة الأطباء الإسرائيلية، الذي نص على أنه "يجب معاملة الأسرى على أنهم مجموعة أسيرة بالفعل، وفي

سياق عدوى كورونا، فإن الحديث يدور عن فئة معرضة للخطر، بسبب الأمراض المزمنة والاحتفاظ الذي يرفع من خطر إصابتهم بالفيروس<sup>51</sup>.

ويؤكد فيها في هذا الصدد على أهمية وضرة أن يتم إعطاء اللقاحات تحت إشراف حقوقي وطبي دولي وفلسطيني، والتأكد من أن اللقاحات ضمن المواصفات التي أقرتها منظمة الصحة العالمية<sup>52</sup>. وذلك بناء على ما تم الكشف عنه من خلال اعترافات رئيسة لجنة العلوم البرلمانية في الكنيست داليا إيتسك سنة 1997 التي أقرت بمنح شركات الأدوية الخاصة تصاريح لعمل تجارب على الأسرى، وأجرت حتى تاريخه 5 آلاف تجربة، وفي نفس الإطار، أوضحت رئيسة شعبة الأدوية في وزارة الصحة الإسرائيلية أمي لفنات وفي نفس الفترة أن هناك زيادة سنوية بمقدار 15% في حجم التصاريح والأذونات التي تمنحها وزارتها لإجراء المزيد من تجارب الأدوية الخطرة على الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية كل عام<sup>53</sup>.

إن استخدام الأسرى من أجل الأبحاث والتجارب يتناقض وبشكل فاضح مع كافة المواثيق والأعراف والاتفاقيات الدولية وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة في مادتها الثالثة عشرة من الباب الثاني ".. يجب معاملة أسرى الحرب معاملة إنسانية في جميع الأوقات، ويحظر أن تقترب الدولة الحائزة أي فعل أو إهمال غير مشروع يسبب موت أسير لديها، وعلى الأخص لا يجوز تعريض أي أسير حرب للتشويه البدني أو التجارب الطبية أو العلمية من أي نوع كان مما لا تبرره المعالجة الطبية للأسير المعني أو لا يكون في مصلحته"، فالعشرات من الأسرى المحررين قد وافتهم المنية بعد شهور قليلة من الإفراج عنهم وقد خرجوا وقد غزت الأمراض أجسادهم<sup>54</sup>.

وحملت هيئة الأسرى، حكومة الاحتلال الإسرائيلي وإدارة السجون المسؤولية الكاملة عن حياة كافة الأسرى والمعتقلين، مطالبة منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتدخل الفوري لوقف التفرد بالأسرى والمعتقلين، ووضع حد لاستغلال هذه الجائحة العالمية في الانتقام منهم وتنفيذ السياسات العنصرية الإسرائيلية في التعامل معهم<sup>55</sup>.

كما حمل نادي الأسير، إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى، التي حولت الوباء إلى أداة تنكيل وقمع، وتواصل مآطلتها في توفير الإجراءات الوقائية اللازمة في أقسام الأسرى، وتنفيذ سياستها العنصرية بحقهم<sup>56</sup>.

وقد أعلنت مصلحة السجون في 17 كانون الثاني/يناير 2021، حسب صحيفة هآرتس عن اكتمال عملية تطعيم السجناء، وأن الخطوة التالية ستكون تطعيم الأسرى، حيث سيتم

تطعيم الأسرى وفق الأولويات التي حددتها وزارة الصحة الإسرائيلية، ودون تمييز بين الأسرى الأمنيين وغيرهم.<sup>57</sup>

لقد قامت إدارة مصلحة السجون بتوزيع الكمامات على الأسرى، ورش الأقسام بمواد تعقيم، ومتابعة حالات العدوى، وعزل الأسرى المصابين والمخالطين، ووقف التنقل بين الأقسام والسجون والمعتقلات، وحصر حضور الأسرى المحاكم العسكرية على الفيديو كونفرنس في الكثير من الأحيان. إلا أن تلك الإجراءات لم تساهم في وقف انتشار الوباء، بل زاد انتشاره في أغلب السجون والمعتقلات، ولم يستطع الاحتلال حصره، إلا بعد إعطاء أغلب الأسرى لقاح فايزر المضاد بداية عام 2021.<sup>58</sup>

حيث سجل ما يقارب 80% من الأسرى لأخذ اللقاح ضد فيروس كورونا، وامتنع عن أخذه 20% من الأسرى<sup>59</sup>، وبدأت مصلحة السجون بإعطاء التطعيم للأسرى في 17 كانون ثاني/يناير 2021، حيث قامت بتطعيم ثلاثة أسرى مرضى في سجن عسقلان.<sup>60</sup>

وهذا ما أكده مسؤول أسرى حركة فتح في سجن جلبوع ياسر أبو بكر في مقابلة خاصة معه، أن إدارة مصلحة السجون قامت بإعطاء الأسرى الجرعة الأولى من التطعيم، وأبلغتهم بأنها ستقوم خلال أيام بإعطاء الجرعة الثانية من اللقاح، ويعلق أبو بكر بأن إدارة مصلحة السجون رضخت واستجابت لمطالب الأسرى خوفاً من حدوث كارثة إنسانية وصحية داخل السجون مما بدوره سيؤدي إلى حدوث انتفاضة ثالثة وهذا مالا ترغب به إسرائيل، بالإضافة إلى الضغوط التي مورست من قبل المؤسسات الحقوقية والقانونية التي طالبت إسرائيل بتحمل مسؤوليتها القانونية.<sup>61</sup>

وعلى إثر تطعيم الأسرى، بدأ تأثير جائحة كورونا ينحسر تدريجياً، وقد جاء ذلك الأمر بعد أكثر من سنة في ظل المعاناة، والضغوطات التي سببتها منع الزيارات، والتنقل بين السجون والمعتقلات. لقد قررت إدارة مصلحة سجون الاحتلال إعادة التنقلات للأسرى، وأعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مؤخراً استئناف زيارات أهالي الأسرى اعتباراً من منتصف تموز/يوليو 2021. رغم ذلك، يساور الكثير من الأسرى قلق من انتشار الطفرات الجديدة لجائحة كورونا في السجون والمعتقلات، مما قد يعيد الوضع إلى أسوأ من السابق.<sup>62</sup>

ووفقاً للمعطيات السابقة، يجب تسليط الضوء على قضية الأسرى، واستنفاد كل جهد سياسي وحقوقى وقانوني وإنساني، والضغط على المحاكم الدولية للتحقيق في جرائم وانتهاكات

الاحتلال ضد الأسرى، كما لا يمكن إغفال دور الإعلام في التعريف بقضية الأسرى ونقل روايتهم ونشر معاناتهم وما يتعرضون له من جرائم<sup>63</sup>.

والحياة في السجن هي كفاح من نوع آخر ضد المحتل، فالأسرى يتحدوا إدارة مصلحة السجون بإرادتهم وصمودهم ووحدتهم وأمعانهم الخاوية في الاضرابات المفتوحة عن الطعام، من أجل تحسين ظروف اعتقالهم القاسية المتمثلة بسياسة العزل والحرمان من الزيارات والتفتيش العاري، وغيرها من الممارسات الوحشية.

المطلوب من القيادة الفلسطينية تدويل قضية الأسرى قانونياً ودبلوماسياً، وذلك من خلال استخدام كافة الآليات الدولية لعزل ومقاطعة ومحاسبة إسرائيل، والمطالبة بالحماية الدولية للأسرى ورفع ملف قضية الأسرى لمحكمة الجنايات الدولية، وتشكيل لجنة تقصي حقائق دولية لزيارة السجون والاطلاع على معاملة إسرائيل للأسرى، ومدى تطبيقها للمعايير الدولية في تقديم الرعاية الصحية، وفي ظل استشهاد أكثر من مئتي أسير داخل السجون الإسرائيلية بسبب الإهمال الطبي وعدم تقديم العلاجات اللازمة لهم، يجب مطالبة المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق حول استشهاد أي أسير ومساءلة الحكومة الإسرائيلية عن هذه الجرائم.

#### الخاتمة:

من خلال دراسة تداعيات جائحة كورونا على الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تم التوصل إلى العديد من النتائج والمقترحات التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- لقد فاقم وباء كورونا من معاناة الأسرى، ومن معاناة عائلاتهم في ظل انعدام وسائل الوقاية والحماية والحجر الصحي المناسب، وعدم توفير الرعاية الصحية المناسبة للمصابين.
- استهداف الأسرى المستمر من قبل التشريعات الإسرائيلية وإدارة مصلحة السجون.

- تنصل إسرائيل في البداية من تطعيم الأسرى الفلسطينيين هو ضرب بعرض الحائط لكل القرارات التي أقرتها المنظمات الدولية والحقوقية.

- موقف المستوى السياسي الرسمي الفلسطيني والشعبي لا يرتقي لمستوى الخطر المحدق في الأسرى نتيجة انتشار الوباء في أوساط الأسرى.

وعليه، بعد عرض النتائج التي تم التوصل إليها نقتراح ما يلي:

- نوصي بضرورة النهوض بمستوى التعامل مع ملف الأسرى على جميع الصعد المالية والحقوقية والاجتماعية والوطنية.
- حتمية إعادة النظر في السياسة الفلسطينية تجاه قضية المفاوضات واشتراط العودة للمفاوضات بإطلاق سراح الأسرى المرضى وكبار السن والأشبال والنساء.
- ضرورة إعادة الاعتبار لمكانة الأسير على المستوى الوطني، وذلك من خلال تكريم الأسرى وفتح المجال لهم واسعاً في تبوؤ المناصب الإدارية والسيادية في السلطة الفلسطينية.
- التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على سنوات الاعتقال الطويلة التي تخلق حالة من عدم الانسجام في المجتمع الفلسطيني بعد الغياب القسري الطويل عن مقومات العلاقات الاجتماعية والحياتية، والعمل على دمج الأسرى في المجتمع من خلال مساعدتهم وليس قطع راتبهم لتكون المعاناة مضاعفة، وهذا يتطلب مشاركة وطنية واسعة من المستوى السياسي الرسمي والشعبي يستند إلى الحس الوطني والمسؤولية تجاه التضامن مع الأسرى على المستوى المحلي.
- رفع قضية الأسرى إلى المحاكم الدولية وفي مقدمتها محكمة الجنايات الدولية لمحاكمة إسرائيل على جرائم الحرب ضد الأسرى.

### الهوامش:

<sup>1</sup> عبد الناصر فروانة، استناداً لأحدث تقرير وصلنا من ادارة السجون الإسرائيلية فروانة: (1496) أسيراً يقضون أحكاماً تزيد عن 10 سنوات، بينهم (543) مؤبداً، 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2020،

<https://palestinefuture.net/?p=31483>

<sup>2</sup> وفا، عدد الأسرى في سجون الاحتلال خلال العام 2020، 31 تشرين الأول/أكتوبر 2020،

[https://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=M19Zz3a27785477082aM19Zz3](https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=M19Zz3a27785477082aM19Zz3)

<sup>3</sup> المرجع السابق.

<sup>4</sup> العربي الجديد، استشهاد الأسير الفلسطيني كمال أبو وعر داخل سجون الاحتلال، 10 تشرين الأول/نوفمبر 2020،

<https://www.alaraby.co.uk/society>

<sup>5</sup> هيئة شؤون الأسرى، 13 أسيراً مريضاً يعانون الأمرين داخل جدران ما تسمى عيادة "الرملة"، 08 تشرين الأول/أكتوبر 2020،

<http://cda.gov.ps/index.php/ar/ar-news-2/8136-13-3888888888>

- <sup>6</sup> منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، 17 كانون ثاني/يناير 2021،  
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>
- <sup>7</sup> المرجع السابق.
- <sup>8</sup> Centers for disease control and prevention, covid 19, 14 Jan 2021,  
<https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/faq.html#Symptoms-&Emergency-Warning-Signs>
- <sup>9</sup> منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، مرجع سابق.
- <sup>10</sup> وزارة الصحة الفلسطينية، المنصة الإلكترونية لمركز كوفيد 19، 17 كانون ثاني/يناير 2021،  
<http://site.moh.ps/index/covid19/#home>
- <sup>11</sup> المرجع السابق.
- <sup>12</sup> جريدة القدس، الأسير زياد زهران، تأثير جائحة كورونا على حياة الأسرى، 6 آب/أغسطس 2021.
- <sup>13</sup> الإمارات اليوم، إصابة أول أسير فلسطيني بفيروس كورونا في سجون الاحتلال، 12 تموز/يوليو 2020،  
[https://www.emaratalyoun.com/politics/international/2020-07-12-1.1373871?fbclid=IwAR2uekSU-AofJXTXnJ1N-HW9P-hE7Km\\_1aEh\\_pP4HKbx2CRhyIJQ2X8vhM8](https://www.emaratalyoun.com/politics/international/2020-07-12-1.1373871?fbclid=IwAR2uekSU-AofJXTXnJ1N-HW9P-hE7Km_1aEh_pP4HKbx2CRhyIJQ2X8vhM8)
- <sup>14</sup> وكالة معا، استشهاد الأسير المريض كمال أبو وعمر في سجون الاحتلال، 10 تشرين ثاني/نوفمبر 2020،  
<https://www.maannnews.net/news/2023650.html?fbclid=IwAR32oeFILm8CFSG99A8cCsphgpfBfxa3QtRzX6r7GOKTtwuErsIXDnBpt5Nc>
- <sup>15</sup> القدس العربي، إصابة 16 أسيرا فلسطينيا بفيروس كورونا في سجن "الغيب"، 2 كانون الثاني/يناير 2021،  
<https://www.alquds.co.uk>
- <sup>16</sup> مقابلة عن طريق الإنترنت مع الأسير المحرر القيادي في حركة حماس ووزير شؤون الأسرى والمحررين الأسبق وصفي قبا، في 11 كانون الثاني/يناير 2021.
- <sup>17</sup> سوا، صابات كورونا بين الأسرى ترتفع لتصل إلى 190 إصابة، 10 كانون الثاني/يناير 2021،  
<https://palsawa.com/post/289370>
- <sup>18</sup> معا، نادي الأسير: عدد الإصابات بكورونا بين صفوف الأسرى في ارتفاع متسارع، 14 كانون الثاني/يناير 2021،  
<https://www.maannnews.net/news/2029887.html>
- <sup>19</sup> دنيا الوطن، مركز فلسطين: 200 أسير أصيبوا بـ (كورونا) والعدد مرشح للارتفاع، 14 كانون ثاني/يناير 2021،  
<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2021/01/14/1393100.html>
- <sup>20</sup> عيسى قراقع، الأسرى والكورونا والنسيان السياسي /الكاتب: عيسى قراقع، 17 كانون ثاني/يناير 2021،  
<http://fatehmedia.ps/page-101660.html>

<sup>21</sup> وطن، 31 إصابة بفيروس كورونا بين صفوف الأسرى في قسم (3) في سجن "النقب الصحراوي"،  
3 كانون الثاني/يناير 2021،

<https://www.wattan.net/ar/news/329168.html>

<sup>22</sup> معاً، حماس: تزايد أعداد الأسرى المصابين بكورونا يؤكد حجم الإهمال الطبي في سجون الاحتلال،  
14 كانون الثاني/يناير 2021،

<https://www.maannews.net/news/2029888.html>

<sup>23</sup> دنيا الوطن، نادي الأسير: إصابات جديدة بكورونا بين الأسرى بقسم 10 بالنقب، 3 شباط/فبراير  
2021،

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2021/02/03/1396620.html?fbclid=IwAR1x38eic9eYZZO-GORMCbGGwrn13x3PIOQfw8y0r3b2lYW4JGS02efsU9U>

<sup>24</sup> منظمة الصحة العالمية، بيان مشترك صادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة  
الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن مرض  
كوفيد-19 في السجون وغيرها من أماكن الاحتجاز، 13 أيار/مايو 2020، وذلك على الموقع الإلكتروني:

<https://www.who.int/ar/news/item/20-09-1441-unodc-who-un aids-and-ohchr-joint-statement-on-covid-19-in-prisons-and-other-closed-settings>

<sup>25</sup> وصفي قبا، وصفي قبا يُحذر من تجريب الاحتلال لقاحات غير معروفة على الأسرى، 30 كانون  
الول/ديسمبر 2020،

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2020/12/30/1390554.html>

<sup>26</sup> وديع عوادوة، استئناف للمحكمة العليا ضد القرار الإسرائيلي بجرمان الأسرى الفلسطينيين من تطعيمات

كورونا، 10 كانون الثاني/يناير 2021، <https://www.alquds.co.uk>

<sup>27</sup> مقابلة أجراها الكاتب بطريقة خاصة مع الأسير القائد كميل أبو حنيش، سجن رمون الصحراوي في  
17 كانون الثاني/يناير 2021.

<sup>28</sup> مقابلة عن طريق الإنترنت أجراها الباحث مع الياس الصباغ محامي مروان البرغوثي، في 11 كانون  
الثاني/يناير 2021

<sup>29</sup> جريدة القدس، الأسير زياد زهران، المرجع السابق.

<sup>30</sup> مها شهوان، مع ارتفاع عدد الإصابات بكورونا إلى 200، 14 كانون الثاني/يناير 2021،

<https://alresalah.ws/post/232888>

<sup>31</sup> مقابلة، قبا، في 15 كانون الثاني/يناير 2021

<sup>32</sup> معاً، نادي الأسير: عدد الإصابات بكورونا بين صفوف الأسرى في ارتفاع مُتسارع، المرجع السابق.

<sup>33</sup> مقابلة، قبا، في 11 كانون الثاني/يناير 2021.

<sup>34</sup> مها شهوان، المرجع السابق.

- <sup>35</sup> الجزيرة نت، قرار عسكري جديد لإسرائيل تحجب لقاح كورونا عن الأسرى، 27 كانون أول/ديسمبر 2020، <https://www.aljazeera.net/news/2020/12/27>
- <sup>36</sup> الشرق الأوسط، هيئة فلسطينية: حجب إسرائيل لقاح كورونا عن الأسرى "عنصرية"، 9 كانون الثاني/يناير 2021، <https://www.yenisafak.com/ar/world/3492561>
- <sup>37</sup> باسم نعيم، حاس: منع الاحتلال تطعيم الأسرى بلقاح "كورونا" جريمة حرب وعنصرية، 28 كانون الأول/ديسمبر 2020، <https://www.wattan.net/ar/news/328714.html>
- <sup>38</sup> مصطفى البرغوثي، قرار تطعيم السجناء وعدم تطعيم الأسرى إمعان في العنصرية، 27 كانون الأول/ديسمبر 2020، <https://www.alalamtv.net/news/5354586>
- <sup>39</sup> وديع عواودة، المرجع السابق.
- <sup>40</sup> دنيا الوطن، مندبلتيت يعلق على قرار وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي حول منع تطعم الأسرى الفلسطينيين، 15 كانون الثاني/يناير 2021، <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2021/01/15/1393298.html>
- <sup>41</sup> سما، نائب المدعي العام الإسرائيلي يرد على قرار "أوحانا" بشأن منع تطعيم الأسرى الفلسطينيين ضد كورونا، 8 كانون الثاني/يناير 2021، <https://samanews.ps/ar/post/450078>
- <sup>42</sup> دنيا الوطن، مندبلتيت يعلق على قرار وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي حول منع تطعم الأسرى الفلسطينيين، المرجع السابق.
- <sup>43</sup> مقابلة، قبا، في 15 كانون الثاني/يناير 2021.
- <sup>44</sup> المرجع السابق.
- <sup>45</sup> عقل صلاح، تداعيات القرار الإسرائيلي بمقاضاة البنوك والاستيلاء على رواتب الأسرى الفلسطينيين، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد 3، كانون الأول/ديسمبر 2020، ص 232.
- <sup>46</sup> جريدة القدس، الأسير زياد زهران، المرجع السابق.
- <sup>47</sup> BBC، فيروس كورونا: إسرائيل تنصدر السباق عالميا في معدل توزيع اللقاح على مواطنيها، 2 كانون الثاني/يناير 2021، <https://www.bbc.com/arabic/world-55514395>
- <sup>48</sup> بوابة الأهرام، إسرائيل تسمح باستخدام لقاح موديرنا وتسجل أعلى معدل يومي للإصابات منذ سبتمبر، 5 كانون ثاني/يناير 2021، <http://gate.ahram.org.eg/News/2554830.aspx>
- <sup>49</sup> وديع عواودة، المرجع السابق.
- <sup>50</sup> حسين العبرة، وزير الامن الداخلي يوعز لسلطة السجون بعدم تطعيم الاسرى، 10 كانون الثاني/يناير 2021، <http://www.panet.co.il/article/3120817>
- <sup>51</sup> وديع عواودة، المرجع السابق.

- <sup>52</sup> مقابلة، قبا، في 11 كانون الثاني/يناير 2021.
- <sup>53</sup> عقل صلاح، الأسرى المرضى في السجون الإسرائيلية إلى أين؟، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 480، في شباط/فبراير 2019، صص 50-51
- <sup>54</sup> مقابلة، قبا، في 11 كانون الثاني/يناير 2021.
- <sup>55</sup> دنيا الوطن، "هيئة الأسرى" تكشف عن المطالبات والإجراءات المتعلقة بتقديم لقاح (كورونا) للأسرى، 10 كانون الثاني/يناير 2021،  
<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2021/01/10/1392357.html>
- <sup>56</sup> دنيا الوطن، تسجيل إصابة جديدة بفيروس (كورونا) بين أسرى سجن "ريمون"، 11 كانون الثاني/يناير 2021،  
<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2021/01/11/1392656.html>
- <sup>57</sup> معا، مصلحة السجون الإسرائيلية تعلن انها ستبدأ بتطعيم الاسرى، 17 كانون الثاني/يناير 2021،  
<https://www.maannews.net/news/2030096.html>
- <sup>58</sup> جريدة القدس، الأسير زياد زهران، المرجع السابق.
- <sup>59</sup> جهاد بركات، 80% من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال سجلوا لتلقي لقاح كورونا، 24 كانون ثاني/يناير 2021،  
<https://www.alaraby.co.uk/society/>
- <sup>60</sup> سما الإخبارية، أبو بكر: تطعيم الأسرى بدأ قبل يومين من سجن عسقلان ل 5 أسرى، 19 كانون ثاني/يناير 2021،  
<https://samanews.ps/ar/post/452107>
- <sup>61</sup> مقابلة أجراها الكاتب بطريقة خاصة مع الأسير القائد ياسر أبو بكر، سجن جلبوع، في 1 شباط/فبراير 2021.
- <sup>62</sup> جريدة القدس، الأسير زياد زهران، المرجع السابق.
- <sup>63</sup> عقل صلاح، تأثير سلسلة القوانين الإسرائيلية على الأسرى الفلسطينيين، مجلة المستقبل العربي، العدد 503، بيروت، شهر كانون الثاني/يناير 2021، صص 52-53.